

## لسان العرب

( جون ) الجَوْنُ الأَسْوَدُ اليَحْمُومِيُّ والأُنْثَى جَوْنَةٌ ابن سيده الجَوْنُ  
الأَسْوَدُ المُشْرَبُ حُمْرَةٌ وقيل هو النباتُ الذي يَضْرَبُ إلى السواد من شدَّة  
خُضْرَتِهِ قال جُهَيْنَاءُ الأَشْجَعِيُّ فجاءت كأنَّ القَسْوَرَ الجَوْنَ بِجَسَّهَا  
عَسَالِيحُهُ والثامِرُ المُتَنَاحِ القَسْوَرُ نبتٌ وبجسها عساليحُه أي أنها تكاد  
تندفقتق من السَّمَنِ والجونُ أيضاً الأَحْمَرُ الخالصُ والجَوْنُ الأَبْيَضُ والجمع من كل  
ذلك جُونٌ بالضم ونظيره ورْدٌ وورْدٌ ويقال كلُّ بَعِيرٍ جَوْنٌ من بعيدٍ وكلُّ لَوْنٍ  
سواد مُشْرَبٍ حُمْرَةٌ جَوْنٌ أو سوادٍ يُخالطُ حمرة كلون القطا قال الفرزدق وجَوْنٌ  
عليه الجِصُّ فيه مَرِيضَةٌ تَطَلَّعُ منها النَّفْسُ والموتُ حاضِرُهُ يعني الأَبْيَضُ ههنا  
يَصِفُ قَاصِرَهُ الأَبْيَضُ قال ابن بري قوله فيه مريضة يعني امرأة مُنْذَعِمةٌ قد أَضْرَبَ  
بها النَّعِيمُ وثقلَ جِسْمُهَا وكسَّ لَها وقوله تَطَلَّعُ منها النفسُ أي من أَجْلِهَا  
تخرجُ النَّفْسُ والموتُ حاضِرُهُ أي حاضِرُ الجَوْنِ قال وأنشد ابن بري شاهداً على الجَوْنِ  
الأَبْيَضِ قولَ لبيد جَوْنٌ بِصَارَةٍ أَقْفَرَتْ لِمَزَادِهِ وَخَلَّاهُ السُّوبَانُ فالْبُرْعومُ  
قال الجَوْنُ هنا حمارٌ الوَحْشُ وهو يوصفُ بالبياض قال وأنشد أبو علي شاهداً على  
الجَوْنِ الأَبْيَضِ قولَ الشاعر فبِتُنَّا نُعِيدُ المَشْرَفِيَّةَ فيهمُ ونُبْدِي حتى أَصْبَحَ  
الجَوْنُ أَسْوَدًا قال وشاهدُ الجَوْنِ الأَسْوَدِ قولُ الشاعر تقولُ خَلِيلَتِي لِمَا  
رَأَتْنِي شَرِيحاً بين مُبْدِيصٍ وجَوْنٍ وقال لبيد جَوْنٌ دَجُوجِيٍّ وخَرَقٌ مُعَسِّفٍ وذهب  
ابن دريد وحدده إلى أن الجَوْنَ يكون الأَحْمَرَ أيضاً وأنشد في جَوْنَةٍ كَقَفَدَانِ  
العطَّارُ ابن سيده والجَوْنَةُ الشَّمْسُ لاسْوَدَادِهَا إذا غابت قال وقد يكون لَبْيَاضِهَا  
وصفائِهَا وهي جَوْنَةٌ بيَّنة الجَوْنَةُ فيهما وعُرِضَتِ على الحَجَّاجِ دِرْعٌ وكانت صافيةً  
فجعل لا يرى صفاءها فقال له أُنَيْسُ الجَرْمِيُّ وكان فَصِيحاً إن الشَّمْسَ لَجَوْنَةٌ  
يعني أنها شديدةُ البريقِ والصَّفَاءِ فقد غلبَ صفاؤها بياضَ الدِّرْعِ وأنشد الأَصْمَعِيُّ  
غِيْرَ يا بِنْتُ الحُلَايِسِ لَوْنِي طُولُ اللَّيَالِي واخْتِلافُ الجَوْنِ وسَفَرُ كانَ  
قليلَ الأَوْنِ يريد النهارَ وقال آخر يُبادِرُ الجَوْنَةَ أن تَغِيْبَا وهو من الأَضْدَادِ  
والجَوْنَةُ في الخَيْلِ مثل الغُيُوسَةِ والوُرْدَةِ وربما هُمزُ والجَوْنَةُ عَيْنُ الشَّمْسِ وإنما  
سُمِّيَتْ جَوْنَةً عند مغيبها لأنها تَسْوَدُ حين تغيب قال الشاعر يُبادِرُ الجَوْنَةَ أن  
تغيبا قال ابن بري الشعر للخَطِيمِ الضَّبابِي .

( \* قوله « للخطيم الضبابي » في الصاغانى للأجلح بن قاسط الضبابي ) وصواب إنشاده

بكماله كما قال لا تَسْقِه حَزْرًا ولا حَلِيبًا إن لم تَجِدْه سَابِحًا يَعْجُوبَا ذَا  
مَيْعَةٍ يَلْتَهُمُ الْجَيْوْبَا يَتْرُكُ صَوًّا إِنْ الصُّوَى رَكُوبَا .  
( \* قوله « الصوى » رواية التكملة الحصى ) .

بَزَلِيقَاتٍ قُعَّيَاتٍ تَقْعِيْبَا يَتْرُكُ فِي آثَارِهِ لَهُوبَا يُبَادِرُ الْأَثَارَ أَنْ  
تَوْوْبَا وَحَاجِبَ الْجَوْنَةَ أَنْ يَغِيْبَا كَالذُّبِ يَتَلَوُّو طَمَعًا قَرِيْبَا .  
( \* قوله « كالذئب إلخ » بعده كما في التكملة على هراميت ترى العجيبا أن تدعو الشيخ  
فلا يجيبا ) .

يَصِفُ فَرَسًا يَقُولُ لَا تَسْقِه شَيْئًا مِنَ اللَّبَنِ إِنْ لَمْ تَجِدْ فِيهِ هَذِهِ الْخِصَالَ  
وَالْحَزْرُ الْحَازِرُ مِنَ اللَّبَنِ وَهُوَ الَّذِي أَخَذَ شَيْئًا مِنَ الْحُمُوضَةِ وَالسَّابِحِ الشَّدِيدِ  
الْعَدْوِ وَالْيَعْجُوبُ الْكَثِيرُ الْجَرِي وَالْمَيْعَةُ النَّشَاطُ وَالْحَدَّةُ وَيَلْتَهُمُ  
يَبْتَلِعُ وَالْجَيْوْبُ وَجَهُ الْأَرْضِ وَيُقَالُ طَاهِرُ الْأَرْضِ وَالصَّوِّ إِنْ الصُّمُّ مِنَ الْحَجَارَةِ  
الْوَّاحِدَةُ صَوًّا وَالصُّوَى الْأَعْلَامُ وَالرَّكُوبُ الْمَذْلَلُ وَعَنَى بِالزَّلِيقَاتِ حَوَافِرَهُ  
وَاللَّهْوَ جَمْعٌ لِهَبٍ وَقَوْلُهُ يُبَادِرُ الْأَثَارَ أَنْ تَوْوْبَا الْأَوْبُ الرَّجُوعُ يَقُولُ يُبَادِرُ  
أَثَارَ الَّذِينَ يَطْلُبُهُمْ لِيُدْرِكَهُمْ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعُوا إِلَى قَوْمِهِمْ وَيُبَادِرُ ذَلِكَ قَبْلَ مَغِيْبِ  
الشَّمْسِ وَشَيْءَ الْفَرَسِ فِي عَدْوِهِ بِذَيْبٍ طَامِعٍ فِي شَيْءٍ يَصِيدُهُ عَن قُرْبٍ فَقَدْ تَنَاهَى  
طَمَعُهُ وَيُقَالُ لِلشَّمْسِ جَوْنَةٌ بِيئَةٌ الْجَوْنَةُ وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ جِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ A وَعَلَيْهِ بِرُدَّةٍ  
جَوْنِيَّةً مَنْسُوبَةً إِلَى الْجَوْنِ وَهُوَ مِنَ الْأَلْوَانِ وَيَقَعُ عَلَى الْأَسْوَدِ وَالْأَبْيَضِ وَقِيلَ الْيَاءُ  
لِلْمَبَالِغَةِ كَمَا يُقَالُ فِي الْأَحْمَرِ أَحْمَرِيٌّ وَقِيلَ هِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى بَنِي الْجَوْنِ قَبِيلَةٌ مِنَ  
الْأَزْدِ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ B لَمَّا قَدِمَ الشَّامُ أَقْبَلُ عَلَى جَمَلٍ عَلَيْهِ جِلْدٌ كَبِيْشٌ  
جُونِيٌّ أَيْ أَسْوَدٌ قَالَ الْخَطَّابِيُّ الْكَبِيْشُ الْجُونِيُّ هُوَ الْأَسْوَدُ الَّذِي أُشْرِبَ حُمْرَةً  
فَإِذَا نَسَبُوا قَالُوا جُونِيٌّ بِالضَّمِّ كَمَا قَالُوا فِي الدَّهْرِيِّ دُهْرِيٌّ قَالَ ابْنُ الْأَثَرِ وَفِي  
هَذَا نَظْرٌ إِلَّا أَنْ تَكُونَ الرِّوَايَةُ كَذَلِكَ وَالْجُونِيُّ ضَرْبٌ مِنَ الْقَطَا وَهِيَ أَضَخْمُهَا تُعْدَلُ  
جُونِيَّةً بِكُدْرِيَّةٍ وَهِنَّ سَوْدُ الْبَطُونِ سَوْدُ الْبَطُونِ الْأَجْنِحَةِ وَالْقَوَادِمِ قِصَارُ  
الْأَذْنَابِ وَأَرْجُلُهَا أَطْوَلُ مِنْ أَرْجُلِ الْكُدْرِيِّ وَفِي الصَّحَاحِ سَوْدُ الْبَطُونِ  
وَالْأَجْنِحَةُ وَهُوَ أَكْبَرُ مِنَ الْكُدْرِيِّ وَلَبَانُ الْجُونِيَّةِ أَبْيَضٌ بَلْبَانُهَا طَوَّاقَانِ  
أَصْفَرُ وَأَسْوَدُ وَظَهْرُهَا أَرْقَطُ أَغْبَرُ وَهُوَ كَلَوْنٌ ظَاهِرُ الْكُدْرِيَّةِ إِلَّا أَنَّهُ  
أَحْسَنُ تَرْقِيْشًا تَعْلُوهُ صُفْرَةٌ وَالْجُونِيَّةُ غَتْمَاءٌ لَا تُفْصِحُ بِصَوْتِهَا إِذَا  
صَاحَتْ إِنَّمَا تُغْرَغِرُ بِصَوْتِ فِي حَلَاقِهَا قَالَ أَبُو حَاتِمٍ وَوَجَدْتُ بِخَطِّ الْأَصْمَعِيِّ عَنِ الْعَرَبِ  
قَطَاً جُونِيٌّ مَهْمُوزٌ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَهُوَ عِنْدِي عَلَى تَوْهَمِ حَرَكَةِ الْجِيمِ مُلَاقَاةً عَلَى الْوَاوِ  
فَكَأَنَّ الْوَاوَ مَتَحْرِكَةٌ بِالضَّمِّ وَإِذَا كَانَتْ الْوَاوُ مَضْمُومَةً كَانَتْ لَهَا فِيهَا الْهَمْزُ وَتَرْكُهُ فِي

لغة ليست بتلك الفاشية وقد قرأ - أبو عمرو عاداً - لـجـولـى وقرأ - ابن كثير - فاستغلط - فاستوى على سؤؤ فيه وهذا النسب - إنما هو إلى الجمع وهو نادر - وإذا وصغوا قالوا قطة - جـوـنة - وقد مر - تفسير الجوني - من القطة في ترجمة كدر والجونة - جـوـنة - العطار - وربما همز - والجمع جـوـن - بفتح الواو وقال ابن بري الهمز في جـوـنة وجـوـن - هو الأصل والواو فيها منقلبة - عن الهمزة في لغة من خففها قال والجون - أيضاً جمع - جـوـنة - للآكام قال الفلّاح على مـصـامـيد - كـأـمـثال - الجون - قال والمصاميد - مثل المـقـاحـيد وهي الباقيات - اللبن يقال ناقة مـصـمـاد - ومـقـحـاد - والجـوـنة - سـلـيـلة - مـسـتـديرة - مـغـشـاة - أـدـمـا - تكون مع العطارين والجمع جـوـن وهي مذكورة في الهمزة وكان الفارسي - يستحسن ترك الهمزة وكان يقول في قول الأعمى يـصـف نساء - تصدّين للرجال حاليات - إذا هنّ - نازلن - أقرانهنّ - وكان المصاع - بما في الجون - ما قاله إلا - بطالع سعد قال ولذلك ذكرته هنا وفي حديثه A فوجدت - لـيـدـه - برّداً - وريحاً - كأنما - أـخـرـجـها - من جـوـنة عطّار - الجـوـنة بالضم التي يُعدّ - فيها الطيب - ويـحـرز ابن الأعرابي الجـوـنة - الفـحـمة - غيره الجـوـنة - الخابية - مطليّة - بالقار قال الأعمى فـقـمـنا - ولمّا - يـصـح - دـيـكـنا - إلى جـوـنة - عند - حدّ - ادّها - ويقال لا أفعله حتى تـيـصّ - جـوـنة - القار هذا إذا أردت سواده - وجـوـنة - القار إذا أردت الخابية ويقال للخابية جـوـنة - وللدّلو - إذا اسودّت - جـوـنة - وللعرق جـوـن - وأنشد ابن الأعرابي لما تح - قال لما تح - في البئر إن كانت - امّاء - امّصرت - فصرّها - إن امّصرت - الدّلو - لا يصرّها - أهـي - جـوـيـن - لاقها - فبرّها - أنت - بخـيـر - إن وقـيت - شرّها - فأجابه ودّي - أو - قـي - خيرها - وشرّها - قال معناه على ودّي فأضمـر الصّفة - وأعمـلـا -ها .

( \* قوله « فأضمـر الصّفة وأعلمها » هكذا في الأصل والتهذيب ولعل المراد بالصفة حرف الجر إن لم يكن في العبارة تحريف ) وقوله أهـي جوين أراد أخي وكان اسمه جـوـيـنـا - وكل أخ يقال له جـوـيـن - وجـوـن - سلمة عن الفراء الجـوـن - نان طرفا القوس والجـوـن - اسم فرس في شعر لبيد تكاثر - قـرـزـل - والجـوـن - فيها وعـجـلى والنـعـامة - والخـيال - وأبو الجـوـن - كـنـية - النـمـر - قال القـتـال الكلابي - ولي صاحب - في الغار هدّك - صاحباً - أبو الجـوـن - إلا أنه لا يُعـلـل - وابنة الجـوـن - نائحة من كـنـدة - كانت في الجاهلية قال المـثـقـب - العـبـدي - نـوـح ابـنة - الجـوـن - على هـالـك - تـنـدب - رافعة المـجـلـد - قال ابن بري وقد ذكرها المعري في قصيدته التي رثى فيها الشريف الظاهر الموسوي - فقال من شاعر للبيد - قال قصيدة - يرثي الشـرـيف - على روي - القاف - جـوـن - كـبـنة - الجـوـن - يـصـدح - دائماً - ويميس - في برّد - الجـوـيـن - الصّافي عقرت - ركائبك ابن - دأية - عادياً - أي - امرئ - نـطـق - وأي - قـواف - بـنـديت - على الإبطاء -

سألته من ال إقواءِ والإكفاءِ والإصرافِ والجوانِ مُعاوية وحسان بن الجون  
الكندريان وإيهاهما عنى جريرُ بقوله أَلَمْ تَشْهَدْ الجونَ والشَّعبَ والغضى  
وشداتِ قيسِ يومَ ديارِ الجاهمِ ؟ ابن الأعرابي التَّجُونُ تَدْيِيصُ بابِ  
العروسِ والتَّجُونُ تَسْوِيدُ بابِ الميتِ والأَجُونُ أَرْضٌ معروفة قال رؤية بَيْنَ  
نَقَى المُلَقَى وَبَيْنَ الأَجُونِ .

( \* قوله « بين إلخ » صدره كما في التكملة دار كرقم الكاتب المرقن وضبط فيها دار  
بالرفع وقال فيها فتهمز الواو لأن الضمة عليها تستثقل )